

تفسير البحر المحيط

@ 30 وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تُمَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّ هُمْ يَتَّقُونَ * وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبِطَالِ وَتُدْءُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ {

. ! 7 > \$

الصيام والصوم مصدران لصام ، والعرب تسمي كل ممسك صائماً ، ومنه الصوم في الكلام { إِنِّي نَزَّيْتُ نَذْرًا لِّلرَّحْمَٰنِ صَوِّمًا } أي سكوتاً في الكلام ، وصامت الريح : أمسكت عن الهبوب ، والدابة : أمسكت عن الأكل والجري ، وقال النابغة الذبياني : % (خيل صيام وخيل غير صائمه % .

تحت العجاج وأخرى تعلق اللجما .
%) .

أي : ممسكة عن الجري . وتسمى الدابة التي لا تدور : الصائمة ، قال الراجز .
والبكرات شرهن الصائمة .

وقالوا : صام النهار : ثبت حره في وقت الظهيرة واشتد ، وقال .
ذمول إذا صام النهار وهجرا .

وقال : % (حتى إذا صام النهار واعتدل % .
ومال للشمس لعاباً فنزل .
%) .

ومصام النجوم ، إمساكها عن اليسير ومنه .
كأن الثريا علقت في مصامها .

فهذا مدلول الصوم من اللغة . وأما الحقيقة الشرعية فهو : إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت مخصوص ويبين في الفقه . الطاقة ، والطوق : القدرة والاستطاعة ، ويقال : طاق وأطاق كذا ، أي : استطاعه وقدر عليه ، قال أبو ذئب .